

الغارات

[333] فجاء الخريت إلى على (ع) في ثلاثين [راكبا 1] من أصحابه يمشى 2 بينهم حتى قام بين يدي على عليه السلام فقال له: وإني لا أطيع أمرك ولا أصلي خلفك، وإني غدا لمفارق لك، قال: وذاك بعد وقعة صفين وبعد تحكيم الحكمين، فقال له على عليه السلام: ثكلتك أمك، إذا تنقض عهذك، وتعصى ربك، ولا تضر إلا نفسك، أخبرني لم تفعل ذلك؟ - قال: لأنك حكمت في الكتاب وضعفت عن الحق إذ جد الجد، وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك راد 3 وعليهم ناقم، ولكم جميعا مباين. فقال له على عليه السلام: ويحك 4 هلم إلى أدارسك [الكتاب 5] وانا طرك في السنن، وافتحك أمورا من الحق أنا أعلم بها منك، فلعلك تعرف ما أنت له الآن منكراً، وتستبصر 6 ما أنت به الآن عنه عم وبه جاهل، فقال الخريت: فاني عائد 7 عليك غدا، فقال له على عليه السلام: اغد ولا يستهوينك الشيطان ولا يتقحم 8 بك رأى السوء، ولا يستخفك الجهلاء 9 الذين لا يعلمون، فوالله لئن استرشدتني واستنصحتني وقبلت مني لا هدينك سبيل الرشاد، فخرج الخريت من عنده منصرفاً إلى أهله. قال عبد الله بن قعين 10 فعجلت في أثره مسرعاً وكان لي من بنى عمه صديق _____ 1 - في الطبري فقط. 2 - في الطبري: " يسير ". 3 - في الطبري: " زار ". 4 - في شرح النهج والبحار فقط. 5 - في الطبري فقط. 6 - في شرح النهج: " وتبصر ". 7 - في شرح النهج والبحار: " غاد ". 8 - في الأصل: " يقحم ". 9 - في الطبري: " الجهل ". 10 - فليعلم أن كلمة " قعين " كلما وردت في تاريخ الطبري ذكرت بدلها " فقيم " (بضم الفاء وفتح القاف بعدها الياء وفي آخرها الميم). _____